قيادات أمنية تتحدث لـ 14 أكتوبر في ختام اللقاء التشاوري الثاني والعشرين لقيادات وزارة الداخلية

تحقيق الأمن والاستقرار مسؤولية الجميع وللأمن دور كبير في تنفيذ مخرجات الحوار الوطني

احتضنت العاصمة صنعاء وعلى مدى ثلاثة ايام في الفترة 25 - 27 فبراير 2014 اللقاء السنوى الثاني والعشرين لقيادات وزارة الداخلية الذي عقد تحت رعاية المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية تحت شعار (تعزيز القدرات الوطنية لخدمة الاستقرار ودعم مخرجات الحوار) .

صحيفة 14 أكتوبر وعلى هامش اللقاء التقت بعدد من القيادات الامنية بوزارة الداخلية وعدد من مدراء الأمن في بعض المحافظات واستمعت الى آرائهم حول أهمية اللقاء وما تميز به ودور الاجهزة الامنية في دعم تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل .. فإلى التفاصيل :-

لقاءات / بشير الحزمي - فيصل الحزمي

العطاب : يجب تكوين رأي عام أمني ومجتمعي مؤيد لمخرجات الحوار

حزام: اللقاء تميز بالجدية وقد تم فيه الوقوف على الكثير من الأشكاليات والاختلالات لتقييمها وتقويمها

معوضة : أمامنا مهمة كبرى تتمثل في المشاركة والإسهام في دعم مخرجات الحوار وتطبيق نتائجه

الشعيبي : الأمن هو الركيزة الأساسية للاقتصاد والتنمية ولا يمكن بدونه المضي نحو الدولة المدنية الحديثة

العميد الدكتور احمد علي المقدشي رئيس اركان قوات الامن الخاصة قال : اللقاء السنوي الثاني والعشرون لقيادات وزارة الداخلية كان ناجحا وقد تطرقنا فيه الى الايجابيات والى السلبيات وكيفية تطوير الايجابيات وتلافي السلبيات . وقد خرجنا بتوصيات سوف تعزز القدرة الامنية في ثلاثة جوانب هي القوى البشرية والتدريب والأمور المادية لتكون الجاهزية عالية. وسيكون للأمن دور فعال لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل لان الحوار هو شيء مقدس في اليمن وسوف نبذل كل جهدنا لتنفيذ مخرجات الحوار بالتنسيق مع الاجهزة الاستخباراتية والأجهزة العسكرية إن شاء الله.

وأوضح أن الاولويات في المرحلة القادمة تتمثل في القيام بتخفيض الجريمة والحد منها قبل وقوعها، ومتابعة المجرمين الذين يقومون بأعمال اجرامية، التحرك على اوكار المجموعات الارهابية لضبطها وإيصالها الى العدالة .

وقال: يجب ان يعرف المواطن أن الامن هو أمننا جميعا وأننا في سفينة واحدة ولابد أن نتعاون مع رجال الامن والشرطة والقوات المسلحة لايجاد الامن والاستقرار والتبليغ بكل مشتبه سواء كان ارهابي او قام بأعمال اجرامية تخل بالامن والاستقرار. وعلى كل مواطن ان يعرف أن الامن هو جزء من المجتمع ولابد من تعاون المجتمع حتى يكون حاضناً للأمن وتنفيذ الامن والاستقرار للحفاظ على الاملاك والأرواح والحريات .

لقاءات مثمرة

من جانبه قال العميد الدكتور مصعب علي الصوفي مدير أمن محافظة عدن : هذه اللقاءات هي لقاءات مثمرة يتم فيها مناقشة كثير من القضايا وتثار فيها الكثير من الهموم وتطرح على قيادة الوزارة ويكون هناك تواصل مباشر بين قيادة الوزارة وبين الضباط مدراء العموم وكذا مدراء الامن بالمحافظات .

وأضاف بالقول : اهمية هذه اللقاءات تأتي كونها محطة نقف عندها لتقييم اعمالنا وطبعا نحن لا نقول بأنه عندما نقيم اعمالنا سنصححها في العام القادم 100 % ولكن احيانا بعض القضايا تكرر نفسها ، وهذا لا يعني ان الوزارة لا تريد أن تحلها ولكن تظهر هناك بعض المعوقات التى قد تعرقل لمرحلة زمنية معينة وبالتالي نسعى الى إيجاد حلول لمثل هذه الاشياء .

وقال: الشيء الاكثر أهمية هو انه في العمل الأمني كل يوم والأمور تتجدد ، فالحياة ليست ثابتة ولا ساكنة وبالتالي عندما تحل مشكلة تظهر مشاكل اخرى وهذا التجدد هو الذي يعطى حيوية للعمل الامني وحيوية للنقاشات . ويأتي هذا المؤتمر بعد خروج مؤتمر الحوار بالنتائج الطيبة التى نتمنى من الله أن تجد انعكاسها على ارض الواقع ..وصحيح أن هناك صعوبات ولكن بإرادة المجتمع وبإرادة القيادة السياسية وفي مقدمتهم فخامة الاخ الرئيس عبد ربه منصور هادي سوف تلقى الكثير من هذه المخرجات تجسيدها على ارض الواقع .

وأوضح أن اليمن تعيش اليوم مرحلة جديدة وبالتالي لابد أن يعمل الجميع لمرحلة قادمة .. لافتا الى أن ما حدث في الماضي يجب أن نرميه خلفنا وأن ننظر للأمام .

وقال : هناك بالطبع الكثير من الصعوبات التى تركت نفسها من الماضي وتجر نفسها الى اليوم معنا لكن لا يجب أن تبقى عائقا. وينبغي أن لا نستسلم وان نستمر في الحركة الديناميكية الى الامام إن شاء الله. وستكون الامور طيبة وسنجد أنفسنا بإذن الله تعالى بعد مرحلة زمنية قد تجاوزنا كل الصعوبات ووصلنا الى بر الامان لان المسألة تحتاج الى وقت والى إمكانيات ودعم وليس عيباً أن نقول أو نطلب من اشقائنا وأصدقائنا دعماً ليس من باب الاستجداء ولكن من باب المصالح المتبادلة. فنحن حينما نطلب منهم أن يساعدونا في جانب معين من الجوانب الامنية فنحن نعرف انهم ايضا لهم مصلحة في هذا الجانب. فعندما تكون هذه الروح الطيبة موجودة بين كل الاطراف بإذن الله تعالى سيكون المستقبل افضل مما هو عليه الآن .

محطة سنوية

ويقول العميد حسين احمد القاضي مدير أمن محافظة حجة: كان اللقاء ناجحاً وهو يعتبر محطة سنوية لتقييم الوضع الأمني داخل المحافظات بشكل عام وقد تطرقنا الى عدة اشياء منها توحيد الرؤى والمفاهيم، وتوحيد غرف العمليات، ودعم كل مديرية بمائة فرد من القوات المسلحة والأمن، والعمل بروح الفريق الواحد وفي شكل مربعات وأن يكون العمل تكامليا، والعمل ايضا على رفع معنويات افراد القوات المسلحة والأمن بما يخدم ويعزز الجاهزية القتالية ، الاهتمام بمخرجات الحوار كونها تصب في صالح الوطن وصالح المجتمع ، والعمل مع كافة منظمات المجتمع المدني في التوعية الحقيقية بمخاطر حمل السلاح ومخاطر الجريمة المنظمة وتهريب الاطفال وتهريب المخدرات وغيرها من الاشياء الكثيرة التى دائما نعاني منها في المنافذ البرية والبحرية . فهناك وضعية وخصوصية في بعض المحافظات تم التطرق لها ونطلب فيها تعزيزات كاملة والأمور مبشرة بخير ان شاء الله .

وأضاف: سيتم التركيز في الفترة القادمة على اعادة التأهيل والتدريب وإعادة توزيع القوى والوسائل بما هو متاح وطلب التعزيز اللازم لان هناك قوى تقاعدت وهناك كبار سن لابد أن يذهبوا الى التقاعد وما عندك من قوى ووسائل ينبغي ان توزعها على الارض وتطلب في حدود المعقول، ومن الاولويات القادمة توحيد غرف عمليات مشتركة وتقسيم العمل الى مربعات ومواكبة الجريمة بما يتطلب ، ايضا توحيد الزي والمفاهيم .

ودعا الموطنين الى التعاون الوثيق مع رجال القوات المسلحة والأمن والإبلاغ بأي اختلالات والتعامل بصورة اكبر واعم واشمل حتى يعم الامن والاستقرار كافة ربوع اليمن .

مسؤولية مشتركة

من جهته يقول العميد فؤاد العطاب مدير امن محافظة اب : لقد قطعنا شوطا كبيراً في عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل وأمامنا الكثير لتيسير وتنفيذ مخرجات الحوار والمطلوب من رجال الامن تكملة الجهود التى قاموا بها ، وان شاء الله سنعمل جاهدين لتحقيق هذه المخرجات وترجمتها على ارض الواقع وصولا الى وطن آمن ومستقر، وهذا لن يكون إلا بتكاتف جهود الجميع كل بما هو متاح له حتى يعي المجتمع بمختلف شرائحه الاجتماعية مسئوليتهم تجاه الوطن وتحقيق امنه واستقراره.

وأضاف بالقول: يجب تكوين رأي عام امني ومجتمعي مؤيد لمخرجات الحوار ومساند للجهود والخطوات الجارية في بلورتها وتنفيذها على ارض الواقع، موضحا ان الاختلالات الامنية التي يعاني منها الوطن والمواطن يقف وراءها اشخاص فقدوا مصالحهم فتوجهوا للعمل على تدمير البلد لذا نجدهم يؤججون الفوضى ويستغلون الاحداث العارضة التي قد تحدث هنا وهناك لبث اليأس والإحباط في نفوس المواطنين، آملا ان يعي المجتمع اليمني بمختلف شرائحه وأطيافه الاجتماعية السياسية ان الامن مسئولية الجميع مدنيين وعسكريين وعلى كل فرد في المجتمع ان يعمل على تحقيقه وصولاً الى وطن آمن ومستقر .

رسم معالم المستقبل

بدوره يقول العقيد محمد محمد حزام نائب مدير عام التوجيه والعلاقات العامة بوزارة الداخلية: يتميز هذا اللقاء عن سابقيه بالجدية الى حد كبير ربما نتيجة لما تعانيه الوزارة من هجوم اعلامي شرس حول انها مقصرة في جانب معين بالرغم من أن الارقام والضبطيات اليومية تؤكد أن رجال الامن يعملون في الميدان ويحققون نجاحات كبيرة .

وأضاف بالقول : هذا اللقاء وقف على الكثير من الاشكاليات وتم فيه الوقوف على ما تم انجازه في عام 2013 م وما هي المعوقات وما هي الصعوبات وما هي الاختلالات حتى يتم تقييمها وتقويمها، كما تم رسم معالم المستقبل من خلال وضع الخطة الجديدة للعام 2014 والتي تتناول ما تمخض عنه مؤتمر الحوار من مخرجات خاصة بالجانب الامني وتم وضعها بعين الاعتبار ،وأيضا كلمة فخامة الرئيس في افتتاح اللقاء والتي تطرق فيها من خلال نظرة ثاقبة وتشخيصية للوضع الامني وصوب هدفه نحو الكثير من الاختلالات وقد وضعت جميعها بعين الاعتبار بالإضافة الى جوانب اخرى سيتم وضعها بعين الاعتبار من اجل تحسين الرؤية الامنية والخروج بحلول آمنة في المستقبل القريب عام 2014م.

مهمة كبرى

أما العميد عثمان حيدر معوضة مدير أمن محافظة لحج فقد تحدث بدوره وقال : يأتي اللقاء السنوي الثاني والعشرون لقيادات الشرطة بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل وعقب اختتام أعماله بنجاح كبير نقف خلاله على حصيلة عام من الانجازات والإخفاقات بالإضافة الى وضع خطة لأداء وزارة الداخلية وفق مخرجات الحوار الوطني لعام 2014م.

وأضاف: ومثلما كان لمنتسبي وزارة الداخلية دور كبير في دعم معطيات مؤتمر الحوار الوطني وتوفير الاجواء الآمنة لانعقاد وتأمين فعالياته المختلفة تبرز اليوم امامنا مهمة كبرى تتمثل في المشاركة والإسهام في دعم مخرجات الحوار وتطبيق نتائجه التي ستثمر بكل تأكيد خيراً وأمنا وعدلاً ومساواة في ظل اليمن الجديد والدولة المدنية الحديثة. مؤكدا أهمية تعزيز العلاقة بين رجال والأمن والمجتمع .

وقال : عندما يقوم الأمن بدوره في خدمة المواطن وحماية عرضه وممتلكاته وحل قضاياه فان المواطن سيصبح جزءاً لا يتجزأ من الأمن.. مشددا على ضرورة التخلي عن ثقافة القمع التي شوهت صورة جال الامن في نفوس المواطنين.

ركيزة أساسية

ويقول العميد مطهر علي ناجي الشعيبي مدير أمن محافظة تعز: اللقاء السنوي هو حصيلة عام كامل نقف خلاله على الايجابيات والسلبيات والإخفاقات التي حصلت والأهم من ذلك هو كيف نعمل جاهدين على ايجاد أمن واستقرار في عام 2014م وفقاً لمخرجات الحوار الوطني الشامل على اعتبار أن الأمن هو الركيزة الاساسية للاقتصاد والتنمية .

وأضاف بالقول : الأهم أن نتعامل بشفافية مطلقة مع المواطن لأنه بدون هذه العلاقة لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار لأنه من غير المعقول أن نضع لكل مواطن عسكرياً فالمواطن هو الأمن وبالعلاقة الوطيدة معه سنوجد أمناً واستقراراً.

ودعا الى التخفيف من المسيرات التي تؤدي الى الفوضى لأنه لا يمكن المضي نحو الدولة المدنية الحديثة في ظل تدهور الاوضاع الأمنية .

وقال الشعيبي أن الطابع السياسي يغلب على الطابع الأمني وعندما يكون لدينا طابع سياسي متوازن وناضج فانه سينعكس ايجاباً على الجانب الأمني ، ومع ذلك يحدونا الأمل في حب الناس للأمن الذي يدفعنا ان نكون عند حسن ظنهم وسنعمل جاهدين لتحقيق ذلك.

موضع التنفيذ

وختاما يقول العميد عبدالمنعم الشيباني مدير عام التخطيط والتنظيم بوزارة الداخلية : الاهتمام بمخرجات الحوار الوطني كان عنوان اللقاء السنوي الثاني والعشرين لقيادات وزارة الداخلية ومن التوصيات التي خرجنا بها من هذا اللقاء تشكيل لجنة من وزارة الداخلية لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل وقد لمسنا تحمساً كبيراً من قيادة الوزارة لوضع مخرجات الحوار موضع التنفيذ .

وأضاف بالقول : الاستراتيجية الأمنية تبنت عدداً من الموضوعات الرامية الى تحقيق الأمن والاستقرار وكيفية وضع مخرجات الحوار موضع التنفيذ وحددت الاولويات التي ينبغي البدء بها.

■ عبدالمنعم الشيباني

■ حسين احمد القاضي

■ احمد على المقدشي

■ محمد محمد حزام

■ فؤاد العطاب

■ عثمان حيدر معوضة

■ مطهر علي الشعيبي

■ مصعب على الصوفي

الشيباني: الاستراتيجية الأمنية تبنت عدداً من الموضوعات الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار وتنفيذ مخرجات الحوار

المقدشي : سنبذل كل جهدنا من أجل تنفيذ مخرجات الحوار بالتنسيق مع الأجهزة الاستخباراتية و العسكرية

الصوفي : اليمن تعيش اليوم مرحلة جديدة وما حدث في الماضي يجب أن نرميه خلفنا وأن ننظر للأمام

القاضي : اللقاء يمثل محطة سنوية لتقييم الوضع الأمني وندعو المواطنين إلى التعاون الوثيق مع رجال القوات المسلحة والأمن والإبلاغ عن أي اختلالات